الباب الأول

مقدمة

الفصل الأوّل : خلفية البحث

الرواية إحدى أجناس الأعمال الأدبية وهي سردية، بمعنى أن الحكاية أو القصة التي توصَف أكثرها قصصيا من مظاهرة. والرواية تحكى الشخصيات أو الأحداث على وصف دراماتيكي، وكاد الوصف فيها حقيقة، فكأن القراء مشاركون بحكاية أو قصة في الرواية. وبالإضافة، إن الرواية تُنسي القراء أن الشخصيات والخلفية تحكيان غير مباشرة، فإنهما تقصان سرديا بالطريقة السردية الخاصة (Aziez، ٢٠١٠: ٣).

السرد هو القصة التي تقص الأحداث. كأن السرد يشارك القراء في القصة فيشعرون بأنهم جزء منها، والعنصر المهم للسرد هو الفعل. وهناك عنصر أخر في السرد وهو الزمان، لأن بدونه فالسرد صعبة للتفريقه بالوصف (Keraf، ٢٠٠٣: ١٣٦).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ وهي من روايات توصف الأحداث بالطريقة السردية أو الطريقة القصصية. الأحداث والشخصيات الذان تقصان في الرواية يكاد الوصف فيها حقيقة، فكأن القراء مشاركون على الأحداث في الرواية. وهي الرواية تكتب لحنان الشيخ بعد روايتها الأولى "انتحار رجل ميت" وروايتها الثانية "فرس الشيطان". حنان الشيخ روائية وصحافية ومؤلفة قصص قصيرة وكاتب مسرحية من لبنان. ومن أجل مؤلفاتها، فصارت معروفة في أدب لبنان. ورواية حكاية زهرة وصف أيام طفولتها، أي أنها خلط بين الماضي وأيام الحرب. وهذه الرواية نقطة تحول عندها، لأنها قالت أن كتابة الرواية الثانية تدريب، أي كأنها تدرب نفسها في كتابة الرواية (Hanie، ٢٠١٢: ٣).

رواية حكاية زهرة ممنوعة من النشر في لبنان، فنشرت حنان الشيخ بنقودها عام ١٩٨٠، لأن ليس هناك ناشر يريد أن ينشرها. وعدد الصحف لهذه الرواية هو ٢٤٧ صفحة. قصت حنان قصة زهرة التي تهرب نفسه من التخويف والحرب. وكأن هذه الرواية تتمتص قراءها إلى داخل القصة أي إلى حياة زهرة حتى موتها. وفي القصة، فإن زهرة مجهضة مرتين ولها الاضطرابات العصبية، فذهبت إلى

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أفريقيا وعاشت مع عمها. الزواج بدون حب سبب الطلاق وعندما رجعت إلى بيروت فإنها في موقع الحرب. وفي هذا الموقع فوجدت القناص الماهر الذي تحبه. وفي نهاية القصة، زهرة عرفت المستهدف للقناص(Hanie، ٢٠١٢: ٤). وبهذه الرواية، نقدت حنان الشيخ للنظام الأبوي الذي ينمو في لبنان. وحنان ظهرت هذا الأمر بالأحداث التي تحكى من خلال البنية السردية.

والبنية السردية هي حديث يقص الحياة الديناميكية في زمن معين (Keraf، ٢٠٠٣: ١٣٦)، والبنيوية السرديات من طرق البحث للبنية السردية. فقام جيرار جنت بهذه الطريقة لدليل المكونات المتورطة، وهي زمان السرد وطريقة الرواية وصوت السرد. فانقسم الزمان إلى ثلاثة أنواع وهي الترتيب والتردد والمدة (Ratna، ٢٠٠٤: ٢٥٤).

قال جنت (١٩٨٠: ٨٧) أن المدة سرعة بين زمان السرد وزمان الرواية التي ترتبط مع بعضها البعض. زمان السرد هو زمان حدوث الأحداث في القصة، فزمان الرواية زمان لازم لقراءة الخطاب الأدبي (Nurgiantoro، ٢٠٠٣: ١٤٠).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وفي رواية حكاية زهرة وصفت حنان الشيخ علاقة زمان السرد وزمان الرواية في القصة، كما اقتبست الباحثة من الرواية صفحة ٢٦.

> جلست طوال الزمان في السيارة أحاول فتح الموضوع. تمنيت لو أقول له "أرجوك لا تفسد أيامي هنا. انك تضايقني". مند أن أخذت الأيام التالية تحاول أن تدفن ذاك الجرح، أخذت أفكر في خالي وفي يده وأعصابها التي كانت تشد على كتفي كما يحدث بين رجل وامرأة. (الشيخ، ١٩٨٩:٢٦)

ونظرا إلى الاقتباس السابق أن زهرة مكتئبة بالذكريات المؤلمة التي جائت من عمه حتى مضت الأيام. وعبارة "مند أن أخذت الأيام التالية" تدل على أن الراوية لا تذكر الزمان تفصيلا، أي عدم المعلومات عن الأحداث التي تحدث في حياة زهرة. وهذا ما يسمى بالرواية الفارغة أو ما قل من الرواية (NT=0). وهذا مطابق بصيغة الإضمار لجنت $ST= n. NT < \infty ST$.

وبناء على ذلك، فهناك فرق بين سرعة زمان الرواية الذي يقص حدثا بزمان الرواية المكتوب بنيويا في القصة. وتقص المؤلفة الحدث في القصة التي تختلف بين زمان سردها وزمان روايتها. ولذلك، وجدت الباحثة فجوة وعدم التناسب

بينهما. ليس هناك فجوة بينهما فقط بل فجوة في القصة لعدم زمان الرواية. كما في صفحة ١١.

> وتطل أمي بفستانها الأزرق المعرق، وشعرها المرفوع عن عنقها بمشط. ويطل وراءها رجل الغرفة. الرجل الذي يقبلني ويحملني ويجلب لي الدمى الصغيرة. يطل ويداه على منديل أبيض فوق أنفه. يقرب رأسه حتى رقبته ويشد على أنفه ويعود فيرجع رأسه إلى الخلف ثم يفتح المنديل ويعود فيضعه على أنفه ويشتم. أمي قلقة تحاول أن تفعل شيئا، تحاول أن تقول شيئا: "كيف فاتت هالملعونة؟". ومصطفى لا يستفهم، إنه يعرف أن ذبابة دخلت أنف الرجل. (الشيخ، ١٩٨٩: ١١)

من الاقتباس السابق، فسرعة السرد لا يحتوى عن الأحدث إنما هي تحتوى على الوصف فقط. ويجب للسرد أن يحتوى على رواية الحدث الذي يقرن بالوقت.

ولعدم التناسب بين سرعة زمان السرد وزمان الرواية، فأرادت الباحثة أن تدرس سرعة الرواية أو المدة دراسة بنيوية سرديات. أي بوصف أشكال المدة والعلاقة بين بنية المدة في رواية حكاية زهرة. وبالإضافة، إن دراسة الأعمال الخيالية خاصة الرواية بمدخل البنية السردية نادرة. وأغلب الدراسات هو تحليل البنية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بوصف الموضوع والخلفية والحبكة والشخصيات وغيرها. ولذلك السبب، فستبحث الباحثة هذا الموضوع بدراسة البنيوية السرديات تحت عنوان "**المدة في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ (دراسة بنيوية سرديات لجيرار جنت)**".

الفصل الثّاني : تحقيق البحث وتحديده

استخدمت الباحثة مدخل البنيوية السرديات لجيرار جنت في هذا البحث، وتركز بالبنية السردية من ناحية المدة في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ. وحددت الباحثة تركيز هذا البحث بسؤالين:

١. كيف أشكال المدة في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ؟

٢. كيف العلاقة بين بنية المدة في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث وفوائده

١. أغراض البحث

بناء على تحقيق البحث وتحديده السابق، فهناك غرضان لهذا البحث:

أ. لمعرفة أشكال المدة في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. لمعرفة العلاقة بين بنية المدة في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ.

٢. فوائد البحث

ولعل هذا البحث مفيد نظريا كان تطبيقيا. وستأتي فوائده كما تلى:

أ. الفوائد النظرية

١) إسهام المرجع في البحث، خاصة في علم الأدب ولا سيما ما يتعلق بنظرية البنيوية السرديات لجيرار حنت في الثروة الأدبية العربية.

٢) تطبيق نظرية جيرار جنت في البحث، فتحليله بالطريقة الخاصة أي نظرية البنيوية السرديات.

٣) وصف الأشكال وعلاقتها ببنية المدة في رواية حكاية زهرة باستفادة النظريات المناسبات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. الفوائد العملية

١) هذا البحث مقدم لقسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج للحصول على الدرجة الجامعية الأولى.

٢) زيادة المعلومات للمجتمع والعاشقين للأدب من ناحية أشكال المدة، تقنياتها ووظائفها في الدراسة البنيوية السرديات.

٣) تقديم الفهم عن نموذج بحث أسلوب السرد هو كي القارئ أن يفهم وقت سرد القصص الذي قدمه الراوي و يمكن أن تكون فكرة عن سرد القصص الجيدة للكتابة المبتدئين.

الفصل الرابع : الدراسات السابقة

وهناك بحوث للأعمال الأدبية باستعمال نظرية البنيوية السرديات لجيرار جنت. ولكل بحث اختلافات وخصائص. وستذكر الباحثة الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا البحث ودليل على أصالة هذا البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. ستى رشدية النسوة، كلية الآداب والعلوم الأنسانية، جامعة سونان جونوج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج (٢٠١٧) تحت عنوان "المدة في رواية زينة لنوال السعداوي: دراسة بنيوية سرديات". غرض هذا البحث هو وصف أشكال المدة وتقنياتها ووظائفها في رواية زينة لنوال السعداوي. الطريقة المستخدمة هي طريقة وصفية نوعية بمدخل البنيوية السرديات لجيرار جنت، وموضوع البحث هو رواية زينة لنوال السعداوي. وأما البحث الذي تقوم به الباحثة لوصف أشكال المدة والعلاقة بين بنية المدة في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ.

٢. النساء فتمايانتي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا (٢٠١٦) تحت عنوان "*Nilai Moral dalam novel Hikayatu Zahra Karya Hanan al-Shaykh*". وغرض البحث لمعرفة العناصر الخارجية والقواعد والقيم في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ. وطريقة المستخدمة هي طريقة وصفية تحليلية بمدخل التحليل الأدبي في تعيين القواعد والقيم. استعمال التحليل الأدبي أي تحليل الأعمال الخيالية لمعرفة أي القيم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أكثر ظهورا في رواية حكاية زهرة. ولا يوجد فيه مبحث عن البنيوية السرديات وخصوصا من ناحية المدة.

٣. بيريما سوليستييا وارضاني، كلية اللغة والفن، جامعة جوجاكارتا الحكومية (٢٠١٥) تحت عنوان "*Kajian Naratologi pada Novel La Lenteur karya Milan Kundera*". غرض هذا البحث هو وصف الحبكة والصياغة في رواية *La Lenteur* لميلان كونديرا (Milan Kundera). وموضوعه رواية *La Lenteur* لميلان كونديرا التي نشرها *Editions Gall Imard* عام ١٩٩٥. والكاتبة حددت البحث بتحليل العناصر الداخلية وهي بنية الحبكة وموقع راو. الطريقة المستخدمة هي وصفية نوعية بمدخل تحليل المضمون. مع أن الكاتبة استعملت دراسة سرديات في بحثها ولكن أنها درست الحبكة والصياغة فقط. ما فيه مبحث عن المدة.

٤. أم حاني، كلية العلوم الثقافية، جامعة اندونيسيا (٢٠١٢) تحت عنوان "*Tokoh dan Penokohan dalam Novel Hikayatu Zahra karya Hanan al-Shaykh*". وصفت الباحثة الشخصيات في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ. المدخل المستخدم هو البنيوية والأدب النفسي في تحليل الشخصية الرئيسية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وبناء على الدراسات المذكورة، فليس هناك من يبحث رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ بدراسة ما بعد البنيوية السرديات لجيرار جنت، خاصة في دراسة بنية الرواية من ناحية المدة. ولذلك، فلهذا البحث عنصر جديد لزيادة الثروة للأدب العربي.

الفصل الخامس : الإطار الفكري

ظهور دراسة رواية النص الأدبي بيد المدرسة الشكلية الروسية والمدرسة البراغية (*Prague School*) تأثرا من الأفكار البنيوية. وظهر مصطلح السرديات (*Narratology*) بيد جيرار جنت وهو واضع هذا المصطلح كما ذكره في كتابه (*Narrative Discourse: An Essay in Method*) أي نظريات السرد (Genette، ١٩٨٠: ٢٢).

وشرح أن لمصطلح السرد ثلاثة معان مختلفة. الأول، السرد هو كلام منطوق أو مكتوب يوصل الحدث أو سلسلته. الثاني، السرد هو سلسلة الأحداث واقعيا كان خياليا، أساس الكلام، الارتباط، التضاد، التكرار وغير ذلك. الثالث، السرد هو التحدث والعملية السردية. الدراسة السردية لجنت هي المفهوم الأول،

أي أن السرد كلام منطوق أو مكتوب لتوصيل الحدث أو سلسلته (Genette، ١٩٨٠: ٢٥).

ذكر جنت ثلاث ميزات السرد وهي *histoire*، *recit*، و *narration* التي تساوي القصة (*story*)، السرد أو الرواية (*narrative*)، وعلمية السرد (*narrating*). ورأى جنت أن *histoire* الجهاز، الحدث، مضمون السرد و *recit* هو النص السردي و *narration* عملية السرد التي تحصل عليها النص (Ratna، ٢٠٠٤: ٢٥٢).

ولذلك، الدراسة السرديات هي دراسة العلاقة بين السردي القصصي والقصة; السردي القصصي وعملية السرد; والسرد وعمليته. وقسم جنت الجهار السردي إلى ثلاثة أقسام وهي *tense* (الزمان)، *mood* (الحالة)، و *voice* (الصوت). *Tense* هو تحليل العلاقة الزمنية بين السرد وعمليته و *mood* هو تحليل الشكل المستعمل في تجسيد القصة (*modalities of narrative "representation"*) و *voice* هو تحليل أثر السردي القصصي لعملية السرد وفيه وصف الراوي والمتلقى صريحا أو ضمنيا (Genette، ١٩٨٠: ٣١). وقسم جنت المباحث إلى ثلاثة أقسام وهي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

order، *duration*، *frequency*. وبناء على الشرح، فهناك خمس المكونات في السرديات لجيرار جنت، وهي *order* (الترتيب)، *duration* (المدة)، *frequency* (التردد)، *mood* (الحالة)، و *voice* (الصوت). وليس كلها مستعملة في هذا البحث، حددت الباحثة بالمدة.

المدة مقدار من الزمان يقع على القليل والكثير في السرد. تقدر مدة القصة بالوحدات كالثانية والدقيقة والساعة واليوم والشهر والسنة، ولكن المدة السرية مقدارها صف وصفحة (Genette، ١٩٨٠: ٨١). وبالرغم من ذلك، قياس المدة لنص السرد أمر صعب، لعدم التناسق في مقداره مثل يجب لطول القصة متساو بطول عملية السرد. وهناك طريقة أخرى لقياس المدة وهي البناء على تناسق السرعة (*steadiness in speed*) في عملية السرد. وتناسق عملية السرد علاقة بين الزمان والمكان (كم ثانية في متر واحد، وكم مترا في ثانية واحدة)، والمثل لتناسق السرد في النص كرواية المدة في يوم واحد في صفحة واحدة (Genette، ١٩٨٠: ٨٧).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

سمى تناسق السرعة في عملية السرد بالتوافق الزمني (*isochronies*) ونوعيات من السرعة في الرواية سميت بالتصرف الزمني (*anisochronies*). وقد تكون عملية السرد بنيت بدون التوافق الزمني ولكن لا يمكن أن تبنى بدون التصرف الزمني، لأن التصرف الزمني سبب لظهور الحركات المختلفة ويؤثر في طول القصة وقصيرها (Genette، ١٩٨٠: ٨٧-٨٨).

وقد قسم جنت حركات السرد إلى أربعة أقسام، وهي الإضمار (*ellipsis*)، الوقفة الوصفية (*descriptive pause*)، المشهد (*scene*)، والملخص (*summary*). وستطبقها في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وستأتي الباحثة المخطط لهذا البحث:

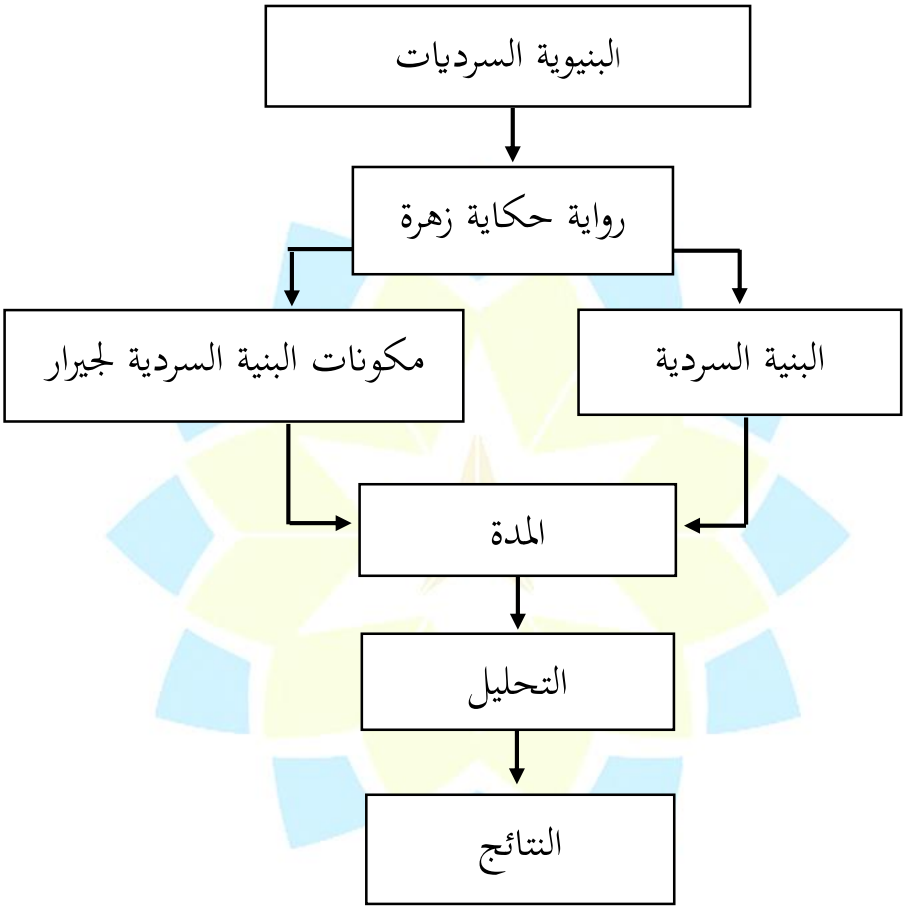

الفصل السّادس : خطوات البحث

١. تعيين المناهج

استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لهذا البحث. وإجراءاته وصف الحقائق أي المدة في رواية حكاية زهرة فتحليلها المقترن بالشرح (Ratna، ٢٠٠٤: ٥٣). وبهذا المنهج يتصف الباحثة البيانات التي تتكون من المدة والعلاقة لبنها

في رواية حكاية زهرة ثم تحللها. فالتحليل باستعمال نظرية البنيوية السرديات لجيرار جنت.

٢. خطوات البحث

وخطوات البحث التي ستقوم بها الباحثة كما تلى:

أ. تحديد مصادر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث هو رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ التي تتكون من ٢٤٧ صفحة. والناشر هو دار الأدب في بيروت عام ١٩٨٩. واخترت الباحثة البيانات عشوائيا، بعنى أنها ستختار الجمل أو الفقرات التي تحتوى على المدة عشوائيا بدون الاعتبار.

ب. تعيين جنس البيانات

جنس البيانات في هذا البحث هو اللغة المكتوبة من الجمل وقطعة من الفقرة التي تحتوى على المدة ووظيفتها في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ. البيانات التي حصلت الباحثة عليها فستعلقها بالمصادر ذو صلة بها. ولذلك، أن البيانات هي بيانات نوعية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ج. طريقة جمع البيانات

المرحلة الأولى هي قرأة رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ مرارا، ثم وضع العلامة للبيانات وتسجيل البيانات وكشف جمل وفقرات تحتوى عليها الإضمار والوقفة الوصفية والملخص والمشهد في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ. المرحلة التالية هي جمع البيانات المحصولة عليها للتحليل، ففي عملية التحليل ستفسر الباحثة البيانات وتقترحتها بناء على نظرية البنيوية السرديات، وبعد ذلك، ستكتب الباحثة باللغة المناسبة.

د. تحليل البيانات

تستعمل الباحثة مدخل البنيوية السرديات لجيرار جنت في التحليل. ومراحل التحليل التي تسلكها الباحثة هي تصنيف البيانات بناء على الفئة كالإضمار والوقفة الوصفية والملخص والمشهد ثم تعلق بين بنى المدة في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ. وبعد اجتماع البيانات فتحللها الباحثة بوجهة النظر للبنيوية السرديات لجيرار جنت ثم استنتاج البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السّابع : تنظيم الكتابة

تستعمل الباحثة هذه التنظيم في كتابة هذا البحث:

الباب الأول، الذي يشمل على خلفية البحث وتحقيق البحث وتحديده وأغراض البحث وفوائده والدراسات السابقة والإطار الفكري وخطوات البحث وتنظيم الكتابة.

الباب الثاني، الذي يشمل على النظريات الأساسية كنظرية البنيوية السرديات لجيرار جنت وهي وسيلة في التحليل.

الباب الثالث، الذي يشمل على تحليل المدة في رواية حكاية زهرة لحنان الشيخ وعلاقتها بالمصادر الأخرى التي ذو صلة. وبالإضافة، ستكتب الباحثة ترجمة حنان الشيخ ملاخظة عامة. والمصادر الثانية كملخص رواية حكاية زهرة مساعدة للباحثة في التحليل.

الباب الرابع، الذي يشمل على الاختتام من البحث وفيه استنتاج واقتراحات من الباحثة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG